

أبو طالب حامي الرسول

[104] وإن امرءاً من قومه أبو معتب * لفي منعة من أن يسام المظالم أقول له واين منه نصيحتي * أبا معتب ثبت سوادك قائماً ولا تقبلن الدهر ما عشت خطة * تسب بها إما هبطت المواسما وول سبيل العجز غيرك فيهم * فانك لم تخلق على العجز دائماً وحارب فان الحرب نصف ولن ترى * أبا الحرب يعطي الخسف حتى يسالما (1) (قال المؤلف) يظهر من كلام السيد فخار في (الحجة على الذاهب) أن القصيدة التي ذكرها ابن أبي الحديد مؤخرًا في شرح النهج هي متقدمة كما ترى فيما ذكرناه نقلًا من كتاب (الحجة على الذاهب) هذا علاوة على ما فيها من الاختلاف في الكلمات، ولم يذكر السيد الأبيات كما ذكره ابن أبي الحديد، بل نقص منها ستة أبيات لاجل الاختصار أو لأن الرواية التي وصلت إليه لم يكن فيها أزيد من ثلاثة عشر بيتًا، هذا وقد خرج الأبيات في كتاب (الحماسة) لابن الشجري (ص 16) وخرجها ابن هشام في السيرة (ج 1 ص 332) طبع مصر سنة 1329 هـ وذكر المقدمة التي أنشد لها أبو طالب عليه السلام الأبيات، ومقدمته تقرب مما ذكره ابن أبي الحديد مقدمة للأبيات في (ج 14 ص 56) طبع ثاني، ثم ذكر القصيدة الأولى بزيادة ثلاثة أبيات، على ما ذكر ابن أبي الحديد، ولم يذكر القصيدة الثانية، وفيما ذكره اختلاف في الألفاظ علاوة على الزيادة في الأبيات، وهذا نصها: وإن امرأ أبو عتيبة عمه * لفي روضة ما أن يسام المظالم أقول له وأين منه نصيحتي * أبا معتب ثبت سوادك قائماً فلا تقبلن الدهر ما عشت خطه * تسب بها إما هبطت المواسما

(1) القصيدتان (13) بيتا وهما في شرح ابن

أبي الحديد (19) بيتا. [*]